

## محاولات قتل واغتيال النبي محمد (ص)

م.م محمد علي حسين العبادي  
كلية التربية / جامعة ديالى

### المقدمة

منذ فجر التاريخ، وابتداء حركة النبوات انطلق خطان متوازيان رسماً تاريخ البشرية بخطوطه العامة، خط المستكبرين والطغاة، وخط الدعاة والمصلحين ودارت بين هذين الخطين رحى الحرب وبالوسائل المتنوعة والأشكال المختلفة. وأن القرآن الكريم نقل ألينا أوجه مختلفة من الصراع بين الظالمين وعتاة الأمم السالفة وبين الأنبياء عليهم السلام وذكر في سورة هود (1) كثير من أخبار رسله الكرام عليهم السلام وقصصهم مع أممهم وكيف واصلوا معهم دعوتهم إلى الله تعالى وهم يتلقون الأعراض والتكذيب والسخرية والاستهزاء والتهديد والإيذاء وكيف احتمل الرسل الكرام أدى قومهم، وكشفت لنا تلك القصص الأساليب التي اتبعوها وما تعرض له معظم الأنبياء من الاضطهاد ومحاولات القتل والاعتقال ويحدثنا القرآن عن ذلك بما قصه علينا من قصص الأنبياء.

وقد تعرض الرسول محمد (ص) إلى الاضطهاد ومحاولات الاغتيال شأنه شأن سلفه من الأنبياء أصحاب الرسالات السماوية، فقد احتمل عليه الصلاة والسلام عداء أهله وعشيرته أعواماً بل ان ما جاءتنا من الأخبار أن في الأيام الأولى من نزول الوحي تنبأ ورقة ابن نوفل بما سيلقاه الرسول (ص) من الاضطهاد والمعاناة، لان ما جاء به اعظم مما جاء به موسى وعيسى عليهم السلام ومما سبقه من الأنبياء، وقد جاء في القرآن الكريم تصوير واضح لما عاناه الرسول (ص) من الاضطهاد ومحاولات القتل وما اتخذ الرسول (ص) للحرس آلا دليل على خطورة ما كان يلاقيه من محاولات قتل واغتيال، وقد اتخذ الرسول (ص) الحرس لحمايته من القتل وخصوصاً أهل الصفة الذين كانوا ملازمين للمسجد (2)، هذا فضلاً عن بعض الصحابة الذين كانوا يتطوعون لهذا العمل، حتى نزل قوله تعالى ﴿ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ.. ﴾ (3)، فكفوا عن حراسته.

ولما كانت وحدة الرسالة والرسل ووحدة دعوتهم ووقفهم في مواجهة الجاهلية المكذبة بدين الله على اختلاف الأمكنة والأزمنة، فقد كانت بشرية الرسل هي موضع الاعتراض من جميع الأقوام في جاهليتهم، قال تعالى: ﴿ قَالُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا تُرِيدُونَ أَنْ تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأْتُونَا بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ ﴾ (4).

ولم تكن بشرية الرسل العامل الوحيد في إنكار دعوة الرسل ومجاہبتهم بل كانت هنالك عوامل أخرى متمثلة أحياناً بالعصبية لتراث الآباء والأجداد وقد أشار القرآن الكريم إلى مرض تقليد الآباء في الباطل في الأمم السابقة، كمخاطبة إبراهيم عليه السلام لقومه قائلًا ﴿ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ ﴿ قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَنْظِلُّ لَهَا عَاكِفِينَ ﴿ قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ ﴿ أَوْ يَنفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ ﴿ قَالُوا

بَلْ وَجَدْنَا آبَاءَنَا كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ ﴿٥﴾ وقوله تعالى ﴿ وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا ﴾ (6) ،  
وقوله تعالى ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُم اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ  
آبَاءَنَا ﴾ (7) .

وأحياناً أخرى بالحرص على المصالح والابتعاد عن المكائنة المرموقة  
وحفظ الأجداد العريقة ظناً من أعداء الدعوة بان الدين الجديد سيسلبها هذه الميزة.  
وهذا يبرشدنا على ان أعداء الدعوة قد لا يكتفون بالإنكار والجحود والأذى  
بل يسعون إلى قتل أصحابها وإخراجهم من أرضهم ، كما فعل قوم شعيب ، قال  
تعالى : ﴿ قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِنُخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ  
مِنْ قَرْيَتِنَا أَوْ لَتَعُوذُنَّ فِي مِلَّتِنَا ﴾ (8) ، وقول الذين كفروا لرسولهم في قوله  
تعالى: ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُمْ مِّنْ أَرْضِنَا أَوْ لَتَعُوذُنَّ فِي مِلَّتِنَا ﴾ (9)  
، ولم يكتفوا بصد الناس عنها أيضا بل يحاولون اغتيال أصحابها وتدبير المؤامرات  
ضدهم، وهذا ما حاول فعله مشركو قريش في مكة بعد بعث النبي (ص) إليهم  
ويهود ومشركو المدينة بعد هجرته (ص) إليهم وفي بحثنا هذا اعتمدنا التسلسل  
الزمني لمحاولات قتل واغتيال النبي (ص).

### محاولات قتل واغتيال النبي محمد (ص)

أولاً: محاولات قتله واغتياله (ص) في مكة :

بعد أن بلغ عمر أربعين النبي (ص) أربعون عاما نزل عليه الوحي أمين  
السماء جبريل عليه السلام مبلغاً له بالنبوة ، وهكذا بعث النبي بالرسالة،  
وابتدأت مرحلة جديدة من حياته الكريمة ، إذ لم يعد الإنسان الطيب الذي عمل  
بالمعروف فقط ويؤدي الأمانة ويصدق الحديث ويعيل الأقرباء ، بل أصبح  
البشير النذير الذي يحمل مسؤولية الرسالة وتبليغها إلى الناس كافة .  
أما قريش وسادتها فقد اعرضوا عنه ، واستهزأوا به ، وسخروا  
بدعوته و لم يكتفوا بالامتناع عن قبول الدعوة بل اخذوا يسلكون معها مسلكا  
معادياً وساروا في جبهة معاكسة تماما معتبرين أن هذه الدعوة شرا يجب أن  
يقاوم وان يحارب بكل وسيلة . ولم تكن الدعوة الإسلامية وصاحبها في السنوات  
الثلاثة الأولى وهي في دورها السري مهددا بالقتل أو الاغتيال حتى الجهر  
بالدعوة . بعد نزول الآية الكريمة ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾ (10) فأننا نجد  
أول محاولة لقتل النبي (ص) في السنة الرابعة من الدعوة حين حاول أبو جهل  
قتله (ص) وصرح بذلك على الملأ في قريش .

#### 1 - محاولة أبي جهل قتل النبي (ص)

أقدمت قريش بعد فشلهم وخيبة أملهم على قتل النبي (ص) وكان هذا  
الأقدام من قبل طغاتهم وزعماءهم بعدما رأوا أن محمداً(ص) لا يصرفه عن  
دعوته لا هذا ولا ذلك و في السنة الرابعة من النبوة حاول أبو جهل أن ينفذ  
محاولته الدنيئة التي كان يريد بها قتل النبي (ص) فقد قال يا معاشر قريش  
أن محمداً قد أبى ألا ما ترون من عيب ديننا و شتم آبائنا وتسفيه أحلامنا وسب

ألتهنا ، و أني أعاهد الله لأجلس له غدا بحجر فإذا سجد في صلاته فضخت به رأسه ، فاسألوني عن ذلك أو امنعوني ، فليصنع بعد ذلك عبد مناف ما بدى لهم ، قالوا والله لا نسلمنك لشيء أبدا ، فامض لما تريد ، فلما أصبح أبو جهل ، اخذ حجرا ثم جلس للرسول (ص) ينتظره ، وغدا رسول الله (ص) كما كان يغدو ، فقام يصلي ، وقد غدت قريش فجلسوا في أنديتهم ينتظرون ما أبو جهل فاعل ، فلما سجد رسول الله (ص) احتمل أبو جهل الحجر ثم أقبل نحوه حتى إذا دنا منه رجع منبهتا ، منهزما مرعوبا قد يبست يداه على حجره ، حتى قذف الحجر من يده ، وقامت إليه رجال من قريش فقالوا له : ما بك يا أبو الحكم ؟ قال : قمت إليه لا فعل ما قلت لكم البارحة فلما دنوت منه عرض لي دونه فحل من الإبل ، والله ما رأيت مثل هامته ولا مثل قصرته ولا مثل أنيابه ، فهم أن يأكلني ، فذكر ان رسول الله (ص) قال : ذلك جبريل (عليه السلام) لو دنا منه لأخذه(11).

وبذلك فشلت محاولة أبي جهل من النيل من رسول الله (ص) و كشفت هذه المحاولة عن مدى رعاية الباري عز وجل وحفظه لنبيه وان الذي طرأ على المشرك ومنعه هو ما لم يكن في حسابان المشرك وتقديره ألا وهو عناية الله وحفظه لرسوله (ص) .

## 2 – محاولة عقبة(12) بن أبي معيط قتل النبي (ص) .

استمرت قريش في إيذاءها وأقدامها على قتل النبي (ص) وحاولوا في مرات عديدة التعرض لشخصه الكريم عند مروره بهم طائفاً بالبيت ، وهكذا نرى بان فكرة القتل أصبحت تنضج في قلوبهم ، وفي إحدى المرات من السنة الرابعة من النبوة أيضا خرج رسول الله (ص) فاقبل يمشي حتى استلم الركن فغمزوه ببعض القول ، فلما مر بهم الثانية غمروه بمثلها ، ثم مر بهم الثالثة فغمزوه بمثلها فوقف إليهم وقال : يا معشر قريش ، أما والذي نفسي بيده ، لقد جنتكم بالذبح فانصرف رسول الله (ص) ، حتى كان الغد اجتمعوا عليه فوثبوا إليه وثبة رجل واحد واحاطوا به واخذ رجل منهم يجمع رداه ، وقام ابو بكر (رض) دونه وهو يبكي ويقول : ﴿ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ ﴾ (13) وكان ذلك اشد ما فعله مشركو قريش برسول الله (ص) (14) . ويقول الطبري (15) انه بعد أن صف المشركون برسول الله (ص) اقبل عقبة بن أبي معيط فوضع ثوبه في عنقه وخنقه خنقا شديدا ، فاقبل أبو بكر الصديق (رض) حتى اخذ بمنكبيه ودفعه عن النبي (ص) وقال : أتقتلون رجلا إن يقول ربي الله . وهكذا أنقذ أبو بكر (رض) رسول الله (ص) من كيد المشركين بعد أن ائتمروا على قتله وفشلت محاولتهم الثانية من النيل منه (ص) .

## 3 – أبو طالب يتصدى لقريش ويحمي الرسول (ص) .

حينما رأت قريش أن أبا طالب لن يتخلى عن النبي (ص) وفشل جميع محاولاتهما في إقناع أبي طالب وأخرها رفضه من تسليمه النبي (ص) إليهم ، وما رآته من قوة تمسك أبو طالب بالنبي (ص) همت قريش بقتله (ص) واجمع ملاؤها على ذلك ، وكان ذلك في السنة السابعة من البعثة النبوية . بلغ ذلك الأمر أبا طالب الذي لم ينزل يتوجس من المشركين خيفةً على ابن أخيه ، بحيث أنه كان ينظر في الحوادث الماضية ، ان المشركين هددوه بالمنازلة ثم حاولوا مساومة ابن أخيه بعمارة ابن الوليد ليقتلوه ، أن أبا جهل ذهب إلى ابن أخيه ليرضخه ، ان عقبة بن أبي معيط خنق ابن أخيه بردائه وكاد يقتله ، كان أبو طالب يتدبر في هذه الحوادث ويشم منها رائحة شر يزحف له فؤاده ، وتأكد عنده أن المشركين عازمون على قتل ابن أخيه، تأكد ذلك عند أبي طالب ولم يكن إلا حقا ، فأنهم كانوا قد اجتمعوا على إن يقتلوا رسول الله (ص) علانية والى هذا الاجتماع إشارة في قوله تعالى ﴿ أَمْ أَبْرَمُوا أَمْراً فَإِنَّا مُبْرِمُونَ ﴾ (16) فماذا يفعل أبو طالب أذن . (17)

لقد رأى أبو طالب على جمع بني عبد المطلب وامرهم أن يدخلوا رسول الله (ص) شعبهام وامرهم أن يمنعوه ممن أرادوا قتله ، فلما علمت قريش انهم لا يقدرّون على قتل النبي (ص) وان أبا طالب لا يسلمه وسمعت بهذا من قوله ، كتبت الصحيفة القاطعة ، ألا يبايعوا أحدا من بني هاشم ولا يناكحوهم ولا يعاملوهم حتى يدفعوا إليهم محمدا فيقتلوه (18) .

وفشلت قريش مرق أخرى من تنفيذ محاولتها الجديدة ولم يستطيعوا التعرض لرسول الله (ص) في حياة أبي طالب ، وانما اجترأت عليه بعد موت أبي طالب وطمعت فيه وهموا فيه مرة بعد أخرى ، وكان رسول الله (ص) يعرض نفسه على القبائل في كل موسم ويكلم شريف كل قوم لا يسألهم إلا أن يؤوه ويمنعوه ويقول لهم لا اكره أحدا منكم ، إنما أريد أن تمنعوني مما يراد بي من القتل حتى ابلغ رسالات ربي ، فلم يقبله أحد (19) .

4 – محاولة قتل النبي (ص) ليلة الهجرة من مكة إلى المدينة ( مؤامرة دار الندوة ) في السنة الثالثة عشرة من البعثة النبوية .  
استمرت قريش في محاربة الدعوة ومحاولته النيل من صاحبها (ص) واشتدت الأزمة بالنبي (ص) بعد وفاة أبي طالب وأم المؤمنين خديجة (رض) في عام واحد ، وتخلى أبو لهب من حمايته ونصرته واجمعت قريش أمرها على سحق المسلمين ومحو الدعوة الإسلامية ، فقامت بضغط عنيف على المسلمين وبأذى كثير للنبي (ص) بعدما حاولوا مرات عديدة قتله إلا أن الله منعه منهم .  
بعدها أدرك النبي (ص) أن مكة لم تعد مكانا مناسباً وأمناً للدعوة وان أهلها لا يمكن أن يكونوا الحاملين للرسالة الإسلامية ، فامر المسلمين بالهجرة إلى الحبشة التي آواهم ملكها وكرم وفادتهم . (20)  
أما بالنسبة إليه (ص) فقد استمر بعرض رسالته على القبائل واحدة تلو الأخرى ، إلا أن دعوته كانت ترفض ، وان هذه الدعوة لم تجد نفعا أبدا ولم

تنتج غير إصرار من الكفار وعناد بالغيث ، فقرر (ص) الذهاب إلى الطائف لعله يستطيع أن يهدي أهلها فيمنعوه من قريش ورجا منهم أن يقبلوا منه ما جاءهم به من الله عز وجل ، ألا انه لم يستطع الحصول على النصر ولم يكتف أهل الطائف وسادتها برفض الدعوة فقط بل أمروا صبيانهم بالاعتداء على رسول الله (ص).<sup>(21)</sup>

واستمر رسول الله (ص) بعد عودته إلى مكة في نشر دعوته بين سائر القبائل العربية حتى استطاع إن يحصل على النصر والاستجابة لدعوته من أهل يثرب التي تسكنها قبيلتا الأوس والخزرج ، وبعد أن تمت بيعتي مسلمي المدينة للرسول (ص) في العقبة الأولى والثانية<sup>(22)</sup> ، وجد الرسول (ص) الملاذ الآمن للدعوة فقرر الهجرة إلى يثرب ، وابتدأ بتنظيم الهجرة إليها ، فأخذ يرحل أصحابه إليها واحدا بعد الآخر على حين غفلة من كفار قريش وبقي رسول الله (ص) في مكة ينتظر الأمر من الله عز وجل ليأذن له بالهجرة .

وما أن علمت قريش بذلك اجتمعت في دار الندوة وأخذت تخطط لقتل النبي (ص) ووضعوا في الحسبان أن نجاح هذه الهجرة وخروج الرسول (ص) إلى المدينة وجمع الأنصار حوله يصبح من الصعب القضاء عليه لذلك اجتمعوا وتشاوروا في الأمر ، وفي هذا الاجتماع اقترح أبو جهل أن يشترك من كل قبيلة رجلا ، ويعطى كل واحد سيفا فيضربونه ضربة رجلاً واحد فيستريحون منه ويضيع دمه بين القبائل فلا تقدر بني عبد مناف وبني المطلب على حرب قومهم جميعا ، فأخذت قريش برأيه وأحاطوا بدار الرسول (ص) ليلا ألا أن محاولتهم فشلت بعد أن اخبر جبريل (عليه السلام) رسول الله (ص) بما كانت تخطط له قريش .<sup>(23)</sup> وفي ذلك يقول تعالى ﴿ إِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ ﴾<sup>(24)</sup> .

إذ يصور الله سبحانه وتعالى في هذه الآية الكريمة موقف المشركين وهم يبيتون لرسول الله (ص) قبيل الهجرة ويتآمرون عليه ، إذ كان المشركون في مكة يمكرون ليوثقوا رسول الله (ص) ويحبسوه حتى الموت أو ليقتلوه ويتخلصوا منه ، أو ليخرجوه من مكة منفيًا مطرودا ، أتمروا بهذا كله ثم اختاروا قتله .<sup>(25)</sup> وأنجى الله سبحانه وتعالى نبيه من كيد المشركين وفشلت مرة أخرى قريش وفشل معها مخططها الذي أرادوا به قتل النبي (ص) ، وما أقدمهم على هذه المحاولة إلا تعبيراً عن مدى ما تحمله هجرة النبي (ص) لو نجحت من خطورة على مصالحهم .

ه - محاولة سر أفة<sup>(26)</sup> بن مالك المدلجي قتل النبي (ص) ( في السنة الثالثة عشر من البعثة النبوية ) .

عادت قريش إلى مكة بعد فشل محاولتهم ، فاخذوا يدبرون أمرا آخر للقضاء على رسول الله (ص) فأعلنوا إعلانهم إلى كل من يأتي بمحمد حيا أو ميتا فله مائة ناقة ، فهبت رجالات قريش وكل من سمع النداء ، فسمع سراقة بن مالك هذا النداء ، فذهب إلى الصحراء لعله يجد أثرا لرسول الله (ص) وما إن رأى الرسول (ص) وصاحبه أبو بكر (رض) اطمأنت نفسه ظنا منه إن يحصل على هدية قريش وما إن وصل إليهما دعى عليه رسول الله (ص) فغاصت فرس سراقة بالتراب فلم يستطع أن يعمل شي غير انه طلب من النبي (ص) أن يصفح عنه ، فصفح رسول الله (ص) عنه فسولت له نفسه من جديد أن يعاود الكرة لينال الجائزة ، وما أن هم غاصت قدم الفرس من جديد ، فطلب أيضا الصصح وان يرد كل من رآه متجها نحو النبي (ص) (27) ، فلما رجع سراقة إلى مكة اخبرهم الخبر فكذبوه وكان أشدهم تكذيبا أبو جهل ، فقال سراقة :

أبا حكم والله لو كنت شاهدا  
علمت ولم تشك بان محمدا  
لا مر جوادي حيث ساخت قوائمه  
رسول وبرهان فمن ذا يكاتمته (28)

وبذلك أيضا فشل إعلان قريش وفشل مكرها وواصل رسول الله (ص) وصاحبه أبو بكر (رض) سفرهما ترعاه رعاية الله عز وجل ليكمل ما أمره الله تعالى من الرسالة .

ثانيا : محاولات اغتيال النبي (ص) في المدينة .

1. محاولة عمير (29) بن وهب الجمحي مع صفوان (30) بن أمية الجمحي لقتل النبي (ص) .

لم يتوقف المشركون من التفكير في الاستمرار بمحاولاتهم قتل النبي (ص) كلما سنحت لهم فرصة ذلك ، ففي السنة الثانية من الهجرة وبعد موقعة بدر الكبرى التي هزم فيها المشركون ، جلس عمير بن وهب مع صفوان بن أمية ، وكان عمير شيطانا من شياطين قريش وممن يؤذي رسول الله (ص) في مكة ، وكان ابنه وهب في أسرى بدر ، فقال صفوان لعمير ، والله ما أن في العيش بعدهم خير ، قال له عمير أما والله لو لا دين عليّ ليس عندي قضاؤه وعيال أخشى عليهم الضيعة بعدي لركبت إلى محمد حتى اقتله ، فاغتم صفوان هذه الفرصة ، وقال له عليّ دينك أنا اقضيه عنك وعيالك عيالي أواسيهم ولا يعجزني شيء منهم ، فقال له عمير فاكنتم علي شأني وشأنك قال صفوان سأفعل ، ثم أمر عمير بسيفه وانطلق إلى المدينة فبينما عمر بن الخطاب (رض) في نفر من المسلمين ، إذ نظر عمر إلى عمير وقد آتاه على باب المسجد متوشحا بالسيف ، فقال عمر : هذا الكلب عدو الله عمير بن وهب ما جاء إلا لشر ، ثم دخل على رسول الله (ص) فقال يا نبي الله

هذا عدو الله عمير ابن وهب قد جاء متوشحاً سيفه ، قال؛ فادخله فاقبل عمر حتى اخذ بحمالة سيفه في عنقه وقال لمن معه ، ادخلوا على رسول الله (ص) فاجلسوا عنده واحذروا عليه من هذا الخبيث فانه غير مأمون ، ثم دخل به على رسول الله (ص) فلما رآه رسول الله (ص) وعمر اخذ بحمالة سيفه في عنقه قال: أرسله يا عمر، ادني يا عمير ، فدنى ثم قال ؛ انعم صباحا وكانت تحية أهل الجاهلية بينهم ، فقال رسول الله (ص) قد أكرمني الله عز وجل بتحية خير من تحيتك يا عمير السلام تحية أهل الجنة ، فما جاء بك يا عمير ؟ قال جئت لهذا الأسير الذي بأيديكم فاحسنوا فيه قال : فما بال السيف في عنقك ، اصدقني بالذي جئت به ؟ قال ما جئت إلا لذلك . فقال رسول الله (ص) إن ما ذكرتموه أنت وصفوان بن أمية وما تحمله عنك على أن تقتلني له والله حائل بينك وبين ذلك ، فقال عمير ؛ اشهد انك رسول الله (ص) فاسلم ، وطلب من الرسول (ص) أن يفقهوه في دينه ويعلموه القرآن ويطلقوا له أسيره ففعلوا<sup>(31)</sup> . وكان صفوان يسأل الركبان عن عمير حتى علم بإسلامه فحلف أن لا يكلمه أبدا .<sup>(32)</sup>

وانتهت هذه المحاولة مصاحبة بالفشل متوجة بإسلام صاحبها ، الذي حاول فيها قتل النبي (ص) وكشفت عن أسلوب آخر من أساليب القتل تمثل في استغلال الأغنياء والمترفين أعداء الدعوة الفقراء وفقيرهم فيوجهونهم لتحقيق مآربهم .

## 2 – محاولة قتل النبي (ص) يوم أحد .

بعد هزيمة المشركين في معركة بدر باتوا يتحينون الفرص لأخذ الثار وكان هدفهم الأساسي قتل النبي (ص) وفي السنة الثالثة من الهجرة خرجت قريش بجيش جرار فتقابلوا بأحد ودارت رحى الحرب ، وبعد هزيمة المسلمين في هذه المعركة وكسرت رباعية الرسول (ص) حتى اصبح الدم يسيل على وجهه وقاتل مصعب بن عمير دون الرسول حتى قتل .<sup>(33)</sup>

وكان عبد الله بن قميئة الليثي بعد ما قتل مصعب ظن انه رسول الله (ص)<sup>(34)</sup> . انتشر في هذه المعركة خبر وفاة رسول الله (ص) واختلف المؤرخون في من قال في هذه المعركة ، لانجوة إن نجا محمد ، فيشير ابن كثير، إلى عبد الله ابن شهاب الزهري ، الذي كان قد توعد بقتل النبي (ص) وكان يوم أحد يقول ؛ لا نجوة أن نجا محمدا ورسول الله (ص) واقف إلى جنبه لا يراه<sup>(35)</sup> أما الطبري ، فيذكر أن أبي بن خلف الجمحي حاول قتل النبي (ص) إذ كان أبي يلقي رسول الله (ص) في مكة فيقول له يا محمد أن عندي العودا ( فرساً ) اعلفه كل يوم فرقا من ذرة أقتلك عليه ، فيقول الرسول (ص) بل أنا أقتلك أن شاء الله ، فلما كان يوم أحد ، اقبل أبي بن خلف مقتنعا بالحديد وهو يقول ؛ لانجوت أن نجا محمد ، فحمل على رسول الله (ص) يريد قتله فاستقبله مصعب بن عمير ، بقي رسول الله (ص) بنفسه ، فقتل مصعب وابصر رسول الله (ص) ترقوة أبي من فرجة بين سابقة الدرع والبيضة فطعنه فيها بالحربة ، فوقع على الأرض ولم يخرج من

طعنته دم فاتاه أصحابه فاحتملوه ، فقالوا له ما اجزئك؟ إنما هو خدش فذكر لهم قول رسول الله (ص) أنا اقتل آبياً ، فمات آبي . (36)

وبذلك انتهت هذه المحاولة التي لا شك فيها أن المشركين كانوا يهدفون في هذه المعركة إلى قتل النبي (ص) . بل أن قريشاً لم تكن ترجع بعد انتصارها على المسلمين في أحد لولا الإشاعة التي انتشرت بمقتل النبي (ص) واكتفت قريش بذلك واعتبرت أن الهدف الأساسي التي جاءت من أجله قد تحقق لها ، ومعتقدين بان الإسلام لم يقم له قائمة بعد ذلك. لذلك جاء قوله تعالى ﴿ وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفأن مات أو قتل ..... ﴾ . (37)

### 3 - محاولة يهود بني النضير قتل النبي (ص) في السنة الرابعة للهجرة .

لقد كان أهل مكة يحثون اليهود والنصارى ومن بالمدينة على قتل رسول الله (ص) ويعملون على إثارة الضغائن بين الأوس والخزرج وبيعثونهم على من آمن برسول الله (ص) وعلى من اتبعه ، وكان اليهود واعداء الرسول (ص) ممن بالمدينة يروون مكة ويلقون قريشاً فيبعثونهم على مكارهة الرسول (ص) قتله . (38)

وكانت سياسة الرسول (ص) في المدينة قائمة على الرغبة في التعايش مع اليهود على أساس ما تضمنته الصحيفة من مبادئ واحكام ، غير أن اليهود لم يبادلوا الرسول (ص) هذه الرغبة واخذوا يتحينون الفرص للإساءة إليه والتعاون مع أعدائه من المنافقين والمشركين وبخاصة بعد معركة أحد . (39)

وقد ذكر أن رسول الله (ص) ذهب إلى بني النضير في أطراف المدينة يستعينهم في دفع دية الرجلين اللذين قتلتهما عمرو بن أمية الضمري في حادثة بئر معونة . (40) فآظهر اليهود الترحيب برسول الله (ص) وطلبوا منه الجلوس ليصنعوا له طعاماً ، ثم خلا بعضهم إلى بعض يتشاورون في قتله واتفقوا على إلقاء صخرة عليه ، من فوق جدار كان يجلس بالقرب منه ، غير أن الرسول (ص) أحس بالمؤامرة فتسلل خارجاً من ديار بني النضير ثم تبعه أصحابه بعد قليل واخبرهم بما هم به اليهود أرسل إلى يهود بني النضير أحد أصحابه طالباً منهم الخروج من المدينة لنقضهم العهود و الموائيق ، وبعد رفضهم الانصياع لأمر رسول الله (ص) الذي عد بمثابة إعلان حرب ، طلب الرسول (ص) التوجه نحو ديار بني النضير لمحاربتهم . (41) وبهذا فشلت محاولة بني النضير برعاية الله وحفظه لنبيه (ص) بعد انكشاف هذه المؤامرة لذلك أدرك الرسول (ص) انه ليس بالإمكان التعايش مع يهود بني النضير، بعد أن بدعوه بالعداوة والتآمر.

### 4 - تخطيط أبي سفيان لقتل النبي (ص) .



لم يمنع قريش بعد الرسول (ص) عنها في الاستمرار لأعداد محاولات اغتياله على الرغم من فشل كل المحاولات السابقة بعد أن تيقنوا أن أسرع طريق موصل إلى الغاية والهدف هو طريق الاغتيال ، وفي السنة الرابعة من الهجرة أخذ أبو سفيان يخطط لاغتيال النبي (ص) وكان قد قال لنفر من قريش بمكة ، ما أحد يعتال محمداً ، فإنه يمشي في الأسواق فندرك ثأرنا ، فسمع أعرابي كان في زيارة للتزود من أسواق مكة بمقالة أبي سفيان ، فقال له، أن أنت ومنيتي خرجت إليه اغتاله ، قال أنت صاحبنا وأعطاه بغيرا ونفقة وقال له اطوي أمرك فاني لا آمن أن يسمع هذا فينميه إلى محمد ، فخرج الأعرابي يريد النبي (ص) فوجده في جماعة من أصحابه يحدث في المسجد ، فلما دخل وراه النبي (ص) قال لأصحابه أن هذا الرجل يريد غدرا والله حائل بينه وبين ما يريد ، فوقف الأعرابي وقال أفيكم ابن عبد المطلب ، فقال له رسول الله (ص) ؛ أنا ابن عبد المطلب فذهب ينحني على رسول الله (ص) فجذبه اسيد بن خضير وطلب منه التنحي عن رسول الله (ص) وجذبه من داخل أزاره فإذا الخنجر ، فقال يا رسول الله (ص) هذا غادر فاسقط في يد الأعرابي وقال : دمي دمي يا محمد ، وبعد أن أمنه الرسول (ص) أخبره بخبر أبي سفيان ، وفي اليوم التالي اسلم على يد رسول الله (ص) وأطلق سراحه (42)

ومرة أخرى تعكس صورة المؤامرة من رجل يريد الغدر واغتيال الرسول (ص) إلى رجل يسلم عند رسول الله (ص) .

## 5 - محاولة يهود خيبر قتل النبي (ص) .

بعد هزيمة الأحزاب في غزوة الخندق وبعد فشل المؤامرة التي خطتها اليهود واشرك بها المشركين من العرب ، استمرت اليهود في تخطيطها للقضاء على دولة الإسلام وذلك بقتل نبينا محمد (ص) ، وفي السنة السابعة من الهجرة وبعد فتح خيبر على يد المسلمين بقيادة النبي (ص) قامت إحدى النساء اليهوديات وهي زينب بنت الحارث زوجة سلام بن مشكم بسم شاة مصلية ثم أهدتها إلى رسول الله (ص) وكانت قد سألت قبل ذلك عن أي عضو من الشاة احب إلى رسول الله (ص) فقيل لها الذراع، فأكثرته فيه السم وسمت سائر الشاة ثم جيء بها ووضعت بين يدي رسول الله (ص) فتناول الذراع فأخذها فلاك منه مضغة فلم يسغها وكان معه بشر بن البراء ابن معرور الأنصاري ( من بني سلمة من الخزرج ) ، وقد اخذ منها كما اخذ رسول الله (ص) فأما بشر فاساغها، أما رسول الله (ص) فلفضها وقال أن هذا العضم يخبرني انه مسموم ، ثم دعا بزینب فاعترفت بذلك ، فقال لها ما حملك على ذلك ، قالت : بلغني من قومي ما لم يخف عليك فقلت أن كان نبيا فسيخبر ، وان كان ملكا استرحت منه وقومي ، فتجاوز عنها رسول الله (ص) (43) لقد كان السم الذي وضعته زينب قويا جدا ، إذ مات بشر بن البراء فوراً. (44) أما رسول الله (ص) فقد بقي يعاوده ألم السم حتى انتقل إلى

الرفيق الأعلى بعد أن بلغ الرسالة ، إذ روي عن أم المؤمنين عائشة (رضي الله عنها) كان النبي يقول في مرضه الذي مات فيه (يا عائشة ما زال أجد ألم الطعام الذي أكلت بخبير فهذا أو ان وجدت انقطاع ابهري من ذلك السم). (45) وكان رسول الله (ص) قد قال أيضا في مرضه الذي توفي فيه حينما دخلت عليه أم بشر بن البراء ، يا أم بشر أن هذه الأوان وجدت انقطاع ابهري من الأكلة التي أكلت مع ابنك بخبير. (46)

## 6 – محاولة فضالة(47) بن عمير الليثي قتل النبي (ص)

في عام الفتح من السنة الثامنة للهجرة حاول فضالة بن عمير قتل النبي (ص) وهو يطوف بالبيت ، فلما دنا منه رسول الله (ص) قال ، أفضالة ؟ قال نعم فضالة ؛ قال ماذا كنت تحدث نفسك ؟ قال لا شيء ، قال : كنت اذكر الله ، فضحك النبي (ص) ثم قال : استغفر الله ثم وضع يده على صدره فسكن قلبه وكان فضالة يقول : والله ما رفع يده عن صدري حتى ما من خلق الله شي احب ألي منه.(48). قال فضالة : فرجعت إلى أهلي فمررت بامرأة كنت قد تحدثت أليها، فقالت هلم إلى الحديث ، فقلت لا ، وانبعث فضالة يقول :

يأبى عليك الله و الإسلام  
بالفتح يوم تكسر الأصنام  
والشرك يغشى وجهه الظلام(49)

قالت هلم إلى الحديث فقلت  
لو ما رأيت محمد وقبيلة  
لرأيت دين الله أضحى بيننا

## 7 – محاولة شيببة(50) ابن عثمان قتل النبي (ص) .

في معركة حنين وفي السنة الثامنة من الهجرة قال : شيببة بن عثمان : لما رأيت رسول الله (ص) يوم حنين ذكرت أبي ( كان أبوه قد قتل يوم أحد ) ، فقلت اليوم أدرك ثأري من رسول الله (ص) فذهبت لاجبيته عن يمينه فإذا بالعباس بن عبد المطلب قائم عليه ، فقلت عمه ولم يخذله ، ثم جئت عن يساره ، فإذا أنا بابي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ، فقلت ابن عمه ولم يخذله ، ثم جئت من خلفه فلم يبقى إلا أن أساوره بالسيف ، فاقبل شيء حتى تغشى فؤادي فلم أطق ذلك وعلمت انه ممنوع مني ، ومشيت فالتفت رسول الله (ص) وقال يا شيببة ادنوا مني ، اللهم اذهب عنه الشيطان ، فرفعت بصري فإذا هو احب ألي من سمعي وبصري . (51) وانتهت هذه المحاولة بتثبيت قلب شيببة بالإيمان وقاتل بين يدي الرسول (ص) . (52)

## 8 – محاولة قتل النبي (ص) من قبل المنافقين بعد عودته من غزوة تبوك.

بعد عودة النبي (ص) من غزوة تبوك من السنة التاسعة للهجرة ، فقد روى حذيفة بن اليمان (رض) قال : كنت اخذ بخطام ناقة رسول الله (ص) أقود به مع عمار ، حتى إذا كنا بالعقبة ، فإذا نحن باثني عشر راكبا قد اعترضوه فيها فانبهت النبي (ص) فصرخ بهم ، فولوا مدبرين . فقال لنا رسول الله (ص) هل عرفتم القوم قلنا لا يا رسول الله ، قد كانوا ملتئمين ولكننا قد عرفنا الركاب ، قال هؤلاء المنافقون يوم القيامة ، وهل تدرون ما أرادوا قلنا لا ، قال : أرادوا أن يزاحموا النبي (ص) في العقبة فيلقوه منها .<sup>(53)</sup>

وفي ذلك نزل قوله تعالى (يحلِفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد إسلامهم وهموا بما لم ينالوا )<sup>(54)</sup> إذ أن نفرا من المنافقين هموا بالفتك بالنبي (ص) وكانوا بضعة عشر رجلا نزلت فيهم هذه الآية .<sup>(55)</sup>

9 – مؤامرة (عامر<sup>(56)</sup> بن الطفيل واربد<sup>(57)</sup> بن قيس وجبار<sup>(58)</sup> بن سلمى بن مالك ) ومحاولتهم قتل النبي (ص) .

في السنة التاسعة من الهجرة وهي تسمى عام الوفود ، وفد على رسول الله (ص) وفد بنو عامر ، وفيهم عامر بن الطفيل واربد بن قيس وجبار ابن سلمى وكان هؤلاء الثلاثة رؤساء القوم وشياطينهم ، وقدم عامر بن الطفيل على رسول الله (ص) وهو يريد الغدر به وقد قال له قومه يا أبا عامر أن الناس قد اسلموا فاسلم ، قال : والله لقد كنت أليت ألا انتهي حتى تتبع العرب عقبي أفاتبع عقب هذا الفتى من قريش ؟ ثم قال لاربد : إذا قدمنا على الرجل فسأشغل عنك وجهه ، فإذا فعلت ذلك فاعله بالسيف ، فلما قدموا على رسول الله (ص) قال عامر بن الطفيل : يا محمد خالني ، قال : لا والله حتى تؤمن بالله وحده لا شريك له ، فلما أبى عليه رسول الله قال : أما والله لاملأها عليك خيلا ورجالا ، فلما ولى قال رسول الله (ص) اللهم اكفني عامراً ، فلما خرجوا من عند رسول الله قال عامر لاربد ويلك أين ما كنت أمرتك به ؟ والله ما كان على ظهر الأرض رجل أخوف عندي على نفسي منك ، وايم الله لا أخافك بعد اليوم أبدا ، قال : لا ابالك لا تعجل علي والله ما هممت بالذي أمرتني به ألا دخلت بيني وبين الرجل حتى ما أرى غيرك حاضر بك بالسيف .<sup>(59)</sup> وانتهت هذه المؤامرة أيضا ، وعصم الله نبيه (ص) ودعا عليهما فلما رجعا أرسل الله على اربد صاعقة فأحرقته ، أما عامر فنزل على امرأة فاصيب بغدة في عنقه فمات .<sup>(60)</sup>

- في ختام هذا البحث الذي تضمن محاولات اغتيال النبي (ص) لابد من تبين ماياتي:-
- 1 - أن الإسلام دين الله ، ينبذ الفرقة والعصبية والغدر والاعتصام بالحق لان سبيل الدعوة فيه قوله تعالى ( ادعوا إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن ) .
  - 2 - أن هؤلاء الذين حاربوا رسول الله (ص) دبروا له اكثر من محاولة لاغتياله ، وسمه ، وقتله بالقاء الحجارة على رأسه وبإشهار السيف بوجهه لم يكن ليمنعهم بقوته وانما كان سلاحه الأيمان بالله والاعتصام بهديه .
  - 3- ان جل المحاولات التي تعرض لها رسول الله (ص) هيمن عليها عامل المعاندة والكبرياء سواء كان للدين الجديد أو لصاحب الدعوة .
  - 4- كشفت العديد من المحاولات أنها كانت مدفوعة بعوامل عصبية نابعة من روح الانتقام والثأر ، كمشركي مكة في الانتقام لقتلهم في أحد ومع صفوان ولاسيما ان والده قتل يوم بدر كافرا .
  - 5 - أن من قاموا بتلك المحاولات كانوا مدفوعين بدوافع مادية ، فلم يكن لديهم معرفة بالدين أو صاحبه وكان همهم الحصول على مكسب أو قضاء ما عليهم من التزامات مادية .ومن ناحية أخرى كان هنالك استغلال من قبل الأغنياء والزعماء للفقراء وتوجيههم لتحقيق مآربهم .
  - 6 - كانت محاولات اليهود نابعة من الحقد الدفين الذي كانوا يكنونه لنبي آخر الزمان واستمرارهم في عنادهم وتكبرهم المتعالي على صاحب الدعوة .
  - 7 - في مقابل ذلك لم يرد الرسول (ص) على من أدوه وقاتلوا وحاولوا اغتياله إلا بالمحبة والتسامح والغفران ، وكان ذلك مصداقا لقوله تعالى ( وإذا الذي بينهم وبينه عداوة كأنه ولي حميم )
- وبذلك اصبح أعداء أمس أصدقاء اليوم ودخلوا في الدين الجديد وقاتلوا مع الرسول (ص) وأحبوه وندموا على ما فعلوه .

1. سورة هود: للمزيد ينظر: تفسير الطبري، ج 2، ص 147. سيد قطب، في ظلال القرآن، ج 4، ص 1841.
2. المباركفوري، الرحيق المختوم، ص 142.
3. سورة المائدة، الآية (67).
4. سورة ابراهيم، الآية (10).
5. سورة الشعراء، الآيات (70-74).
6. سورة الأعراف، الآية (28).
7. سورة لقمان، الآية (21).
8. سورة الأعراف، الآية (88).
9. سورة إبراهيم، الآية (13).
10. سورة الشعراء، الآية (214).
11. ابن اسحاق، السيرة، ج 4، ص 181. ابن هشام، السيرة، ج 2، ص 137. الماوردي، اعلام النبوة، ج 1، ص 128. السهيلي، الروض الانف، ج 2، ص 50.
12. عقبة بن ابي معيط: عقبة بن إبان بن أمية بن عبد شمس، يكنى أبا الوليد وكنية أبيه ابو معيط، كان شديد الأذى للنبي (ص) والمسلمين عند ظهور الدعوة، اسر يوم بدر وضرب عنقه عامر بن ثابت بعدما أمره النبي (ص) بذلك. ابن عبد البر، الاستيعاب، ج 2، ص 789. الزركلي، الاعلام، ج 5، ص 36.
13. سورة غافر، الآية (28).
14. البخاري، صحيح، ج 3، ص 1345. ابن حنبل، مسائل الأمام احمد، ج 1، ص 486. ابن الجوزي، صفة الصفوة، ج 1، ص 107.
15. الطبري، تاريخ، ج 2، ص 333.
16. سورة الزخرف، الآية (79).
17. المباركفوري، الرحيق المختوم، ص 81.
18. ابو بكر الغريابي، دلائل النبوة، ج 1، ص 198. ابن عبد البر، الدرر، ج 1، ص 54-57. للمزيد ينظر المقاطعة: ابن سعد، الطبقات، ج 1، ص 209، 208. السهيلي، الروض الانف، ج 2، ص 160.
19. اليعقوبي، تاريخ، ج 2، ص 36.
20. ينظر هجرة المسلمين الى الحبشة: ابن سعد، الطبقات، ج 1، ص 203. ابو بكر الغريابي، دلائل النبوة، ج 1، ص 103. ابن عبد البر، الدرر، ج 1، ص 123. ابن الجوزي، صفة الصفوة، ج 1، ص 116.
21. ينظر هجرة الرسول (ص) الى الطائف: ابن هشام، السيرة، ج 2، ص 225. الطبري، تاريخ، ج 1، ص 554-555. الكلاعي، الاكتفاء، ج 1، ص 297-300.
22. ينظر بيعتا العقبة الاولى والثانية: ابن سعد، الطبقات، ج 1، ص 221. ابن حبان، الثقات، ج 1، ص 113. الماوردي، اعلام النبوة، ج 1، ص 128.
24. سورة الانفال، الآية (30).

25. الزمخشري، الكشاف، ج2، ص154. سيد قطب، في ظلال القرآن، ج3، ص1501.
26. سراقه بن مالك المدلجي: سراقه بن مالك بن جعشم بن مالك بن عمرو بن تيم بن مد لج بن مرة بن عبد مناه بن كنانة، الكناني، المدلجي، يكنى ابو سفيان، وهو الذي خرج ليقتاف اثر النبي (ص) مع ابي بكر ﷺ، اسلم يوم الفتح، بشره النبي (ص) بلبس سوارى كسرى، فلما اتى الخليفة عمر بن الخطاب (رض) بسوارى كسرى وتاجه دعا سراقه فالبسه وقال الحمد لله الذي سلبها كسرى بن هرمز والبسها سراقه الاعرابى. مات في خلافة عثمان بن عفان (رض) سنة اربع وعشرين للهجرة. ابن عبد البر، الاستيعاب، ج2، ص581. ابن حجر، الاصابة، ج2، ص19.
27. عمير بن وهب : وهو عمير بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح القرشي، يكنى أبو أمية شهد معركة بدر مع المشركين فاسر المسلمون ابنا له فرجع الى مكة فخلا به صفوان كما مر ذكره سابقا بعدها اسلم ثم هاجر للمدينة وشهد مع المسلمين أحد وما بعدها، كما شهد الفتح وله ذكر أيضا في معركة تبوك، عاش في خلافة عمر (رض). ابن حجر الإصابة، ج3، ص37.
28. صفوان بن أمية : هو صفوان بن أمية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح، ابو وهب الجمحي من المؤلفة قلوبهم، قتل أبوه يوم بدر كافرا، كانت أليه أمر الازلام في الجاهلية، هرب يوم فتح مكة واحضر له عمير (ابن عمه) أماتا من النبي (ص) فحضر، وحضر وقعة حنين قبل إن يسلم ثم اسلم وكان النبي (ص) قد استعار منه سلاحه يوم حنين شهد اليرموك وكان أميرا على كردوس، وفي المدينة نزل صفوان عند العباس ثم آذن له النبي (ص) بالرجوع الى مكة فأقام بها حتى مات. قيل انه توفى في خلافة عثمان (رض) وقيل انه عاش الى أول خلافة معاوية.
- ابن حجر، الإصابة، ج2، ص187\_188. الزركلي، الأعلام، ج3، ص296.
29. ابن حبان، الثقات، ج1، ص122. السخاوي، التحفة، ج1، ص14.
30. اليعقوبي، تاريخ، ج1، ص40.
31. ابن هشام، السيرة، ج3، ص212. ابوبكر الغريابي، دلائل النبوة، ج1، ص140.
32. الطبري، تاريخ، ج2، ص44. الماوردي، اعلام النبوة، ج1، ص162.
33. الطبري، تاريخ، ج2، ص516.
34. الطبري، تاريخ، ج2، ص516.
35. ابن كثير، البداية، ج4، ص368.
36. الطبري، تاريخ، ج2، ص520. السيوطي، الخصائص الكبرى، ج1، ص352.
- الصلاحي، السيرة، ج2، ص131.
37. الزمخشري، الكشاف، ج1، ص467.
38. الهمذاني، تثبيت دلائل النبوة. ص402.
39. الملاح، الوسيط، ص271.

40. ابن خياط، تاريخ، ج 1، ص 76. السيوطي، الخصائص الكبرى، ج 1، ص 368 وما بعدها .
41. البلاذري، فتوح البلدان، ج 1، ص 31. الطبري، تاريخ، ج 2، ص 551.
42. ابن سعد، الطبقات، ج 2، ص 94.
43. اليعقوبي، تاريخ، ج 2، ص 56. الهمذاني، تثبیت دلایل النبوة، ج 2، ص 489. ابن عبد البر، الدرر، ج 1، ص 204 \_ 205.
44. ابن عبد البر، الاستيعاب، ج 1، ص 167.
45. البخاري، صحيح، ج 4، ص 1551.
46. المسعودي، التنبيه والأشراف، ص 224.
47. فضالة ابن عمير : هو فضالة بن عمير بن عامر بن عمرو بن عبدة بن زيد بن ذبيان بن حارثة بن الحارث بن زهران بن الملوح الليثي ، ويذكر ان النبي (ص) مر به يوم فتح مكة ، كان شاعرا وانشد شعرا في يوم الفتح . ابن خياط ، الطبقات ، ج 1 ، ص 201 . ابن حجر ، الاصابة ، ج 5 ، ص 372 .
- 48 ابن عبد البر ، الدرر ، ج 1 ، ص 222 . الكلاعي ، الاكتفاء ، ج 2 ، ص 320 .
49. ابن كثير ، البداية ، ج 4 ، ص 678 . الحلبي ، السيرة الحلبية ، ج 3 ، ص 56 .
50. شيبية بن عثمان : شبيهه بن عثمان بن ابي طلحة عبد الله بن عبد العزى القرشي ، العبد ري حاجب الكعبة ، كان وهب بن عمير الشهيد خاله ، قتل أبوه يوم أحد كافرا وفي يوم الفتح مر النبي (ص) عليه وامهله وخرج معه الى حنين وحسن اسلامه وكان ممن ثبت مع النبي (ص) يوم حنين توفي سنة تسع وخمسون بمكة . ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج 2 ، ص 713 .
51. السهيلي الروض الادق ، ج 4 ، ص 214 . ابو عبدالله الزرعي ، زاد المعاد ، ج 3 ، ص 470 .
52. ابن حجر ، الاصابة ، ج 2 ، ص 161 .
- 53 ابن هشام ، السيرة ، ج 5 ، ص 205 . السيوطي ، الخصائص ، ج 1 ، ص 463 \_ 464 .
54. سورة التوبة ، الاية ، 74 .
55. الزمخشري ، الكشاف ، ج 2 ، ص 203 .
56. عامرين الطفيل : هو عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر العامري ، من بني عامر بن صعصعة ، وفد على رسول الله (ص) بعد فتح مكة يريد الغدر به بعد رفضه دعوة النبي (ص) للاسلام مات في طريق عودته قبل ان يبلغ قومه كان اعور اصيب عينه في احدى الوقائع وكان عقيما لا يولد له . توفي وهو ابن ثمانين سنة . ابن حجر ، الاصابة ، ج 3 ، ص 125 . الزركلي ، الاعلام ، ج 4 ، ص 20 .
57. اربد بن قيس : هو اربد بن قيس بن جزء ويقال جزى بن خالد بن جعفر بن كلاب بن ربيعة ، وهو أخو لبيد الشاعر لأمه ، وكان اربد شاعرا أيضا قدم مع

عامر بن الطفيل لقتل النبي (ص) ، هلك بعد أصابته بصاعقة. ابن ماكولا ، الإكمال ،  
ج1، ص.53

58. جبار بن سلمى : هو جبار بن سلمى بن مالك بن جعفر بن كلاب الكلابي ، هو  
الذي قتل عامر بن فهيرة يوم بئر معونة وكان ذلك سبب اسلامه . ابن عبد البر  
، الاستيعاب ، ج1، ص 229.

59. ابن هشام ، السيرة ، ج5 ، ص 260 . ابن عبد البر ، الدرر ، ج1، ص 253. ابو  
عبد الله الزرعي ، زاد المعاد ، ج3 ، ص 603 .  
60. المبار كفوري ، الرحيق المختوم ، ص 284 .



## المصادر والمراجع

## 1. القرآن الكريم

- ابن اسحاق، ابو عبد الله محمد بن اسحاق بن يسار المظلي (85-151هـ).
2. سيرة ابن اسحاق-المسماة بكتاب المبدأ والمبعث والمغازي، التحقيق محمد حميد الله، معهد الدراسات والأبحاث للتعريب .
- البخاري، ابو عبدالله محمد بن اسماعيل (194-256 هـ).
3. الجامع الصحيح المختصر (الجزء الخاص بالسيرة)، تحقيق د. مصطفى ديب البنا، دار ابن كثير، اليمامة، بيروت، (1407-1987)، ط3.
- البلاذري، ابو الحسن احمد بن يحيى (ت 279هـ)
4. فتوح البلدان، تصحيح صلاح الدين المنجد، مطبعة لجنة التأليف، القاهرة، 1956.
- ابن الجوزي، جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمان بن علي (510-597هـ).
5. صفة الصفوة، تحقيق محمود فاخوري ود. محمد دواس قلعة جي، دار المعرفة، بيروت، (1399-1979)، ط2.
- ابن حبان، ابوحاتم محمد بن احمد التميمي البستي (ت 852هـ).
6. الثقات، تحقيق السيد شرف الدين احمد، دار الفكر، (1395-1975)، ط1.
- ابن حجر، شهاب الدين احمد العسقلاني (ت 852هـ).
7. الاصابة في تميز الصحابة، مطبعة السعادة، مصر، 1328هـ.
- الحلبي، علي بن برهان الدين (975-1044هـ).
8. انسان العيون في سيرة الامين والمأمون المشهورة بالسيرة الحلبية، دار المعرفة، بيروت، 1400هـ.
- ابن حنبل، احمد بن محمد (ت 203-266هـ).
9. مسائل الامام احمد، تحقيق د. فضل الرحمن دين محمد، الدار العلمية، دلهي، 1988، ط1.
- ابن خياط، ابو عمرو بن خليفة الليثي العصفري (160-204هـ).
10. تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق د. اكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة، دمشق، بيروت، 1997، ط2.
- الزمخشري، ابو القاسم جار الله محمود بن عمر (467-538هـ).
11. الكشاف عن حقائق التنزيل وعلوم الاقاويل في وجوه التأويل، مكتبة مصطفى البابي الحلبي واولاده، مصر، الطبعة الاخيرة، (1385-1966).
- ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع البصري الزهري (168-230هـ).
12. الطبقات الكبرى، دار صادر، بيروت .
- السخاوي، شمس الدين (ت 902هـ).
13. التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، دار الكتب العلمية، بيروت، 1993م، ط1.

- السهيلى ، ابو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله (ت 581هـ) .  
14. الروض الاتف، تحقيق مجدي منصور الشوري، دار الكتب العلمية، بيروت (1418- 1997)، ط1.
- السيوطي ، ابو الفضل جلال الدين عبد الرحمن ابي بكر (ت 911هـ).  
15. الخصائص الكبرى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1985، ط1.  
- الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير ( 224- 310 هـ).  
16. جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، تحقيق حمود محمد شاكرا، دار المعارف ، 1954، ط2 .
17. تاريخ الرسل والملوك ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1407، ط1 .
- ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله ( 268- 463هـ).  
18. الدرر، تحقيق شوقي ضيف ، دار المعارف القاهرة ، 1403 هـ ، ط2 .  
19. الاستيعاب ، تحقيق علي محمد البجاوي ، دار الجيل ، بيروت ، 1412، ط2 .  
- ابن كثير ، ابو الفداء اسماعيل بن عمر القرشي ( 774هـ )  
20. البداية والنهاية ، مكتبة المعارف ، بيروت .  
- ابن ماکولا ، علي بن هبة الله بن ابي نصر ، ( 475 هـ )  
21. الاكمال ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1411 ، ط1 .  
- ابو بكر الغريابي ، جعفر بن محمد بن الحسن ( 207- 301هـ )  
22. دلائل النبوة ، تحقيق عامر حسن صبري ، دار حراء ، مكة المكرمة ، 1406، ط1 .
- ابو عبدالله الزرعي ، محمد بن ابي بكر ايوب ( 691- 751 هـ )  
23 . زاد المعاد ، تحقيق شعيب الارناؤوط وعبد القادر الارناؤوط ، مؤسسة الرسالة ، مكتبة المنار الإسلامية ، بيروت - الكويت ، ( 1407- 1986 ) ، ط14 .  
- الكلاعي ، ابي سليمان بن موسى الاندلسي ( 565- 634 هـ )  
24 . الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله (ص) والثلاثة الخلفاء ، محمد كمال الدين عز الدين ، عالم الكتب ، بيروت ، 1997، ط1 .  
- الماوردي ، علي بن محمد بن حبيب ابو الحسن ( 370- 429 هـ )  
25 . اعلام النبوة ، تحقيق محمد المعتصم بالله البغدادي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، 1987 ، ط1 .
- المسعودي ، ابو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت 345 هـ )  
26 . التنبيه والاشراف ، تصحيح عبد الله اسماعيل الصادق ، المكتبة التاريخية ، القاهرة ، ( 1357- 1983 م).  
- ابن هشام ، عبد الملك بن هشام بن ايوب الحميري المعافري ، (ت 213 هـ )  
27 . السيرة النبوية ، تحقيق طه عبد الرؤف سعد ، دار الجيل ، بيروت ، 1411 ، ط1 .
- الهمذاني ، عبد الجبار بن احمد (ت 415 هـ )  
28 . تثبيت دلائل النبوة ، تحقيق عبد الكريم عثمان ، الدار العربية ، بيروت ، 1966 .  
- اليعقوبي ، احمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن واضح (ت 284 هـ )

29. تاريخ اليعقوبي، دار صادر - دار بيروت، بيروت، 1379 هـ - 1960 م، م، 2.

المراجع الحديثة

- الزركلي، خير الدين

30. الاعلام، الطليعة، بيروت، 1968، ط3.

-الصابي، علي محمد محمد

31. السيرة النبوية، دار ابن كثير، دمشق- بيروت، (1425 - 2004)، ط1.

-المباركفوري، صفى الرحمن

32. الرحيق المختوم، دار الإسراء، الأردن، 2005.

-الملاح، هاشم يحيى

33. الوسيط في السيرة النبوية والخلافة الراشدة، دار الكتب، الموصل، 1991.

- سيد قطب

35. في ضلال القران، دار الشروق، بيروت، 1402-1982.